

زاد المسير في علم التفسير

أن الواو قد أغنت عن تكرير العامل تقول مررت بزيد وعمرو فتستغني عن تكرير الباء وقال الزجاج والزبر جمع زبور والزيور كل كتاب ذي حكمة .

قوله تعالى والكتاب المنير قال أبو سليمان يعني به الكتب النيرة بالبراهين والحجج . كل نفس ذائقة الموت و إنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور .

قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قال ابن عباس لما نزل قوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم السجدة11 قالوا يا رسول الله إنما نزل في بني آدم فأين ذكر الموت في الجن والطيور والأنعام فنزلت هذه الآية وفي ذكر الموت تهديد للمكذبين بالمصير وتزهيد في الدنيا وتنبيه على اغتنام الأجل .

وفي قوله تعالى إنما توفون أجوركم يوم القيامة بشارة للمحسنين وتهديد للمسيئين . قوله تعالى فمن زحزح قال ابن قتيبة نجي وأبعد فقد فاز قال الزجاج تأويل فاز تباعد عن المكروه ولقي ما يحب يقال لمن نجا من هلكة ولمن لقي ما يغتبط به قد فاز